الأزهر: جماعات العنف لطخت الإسلام بألوان الدماء

في حين عدها مراقبون بأنها محاولات جادة من مشيخة الأزهر بالقاهرة للتصدي لـُمخططات "داعش" التوسعية في القارة الأفريقية، وتفنيد مزاعم التنظيمات المتطرفة وفي مقدمتهم جماعة "بوكو حرام"، زار شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب على رأس وفد أزهري رفيع المستوى نيجيريا لأول مرة، ودعا الطيب جماعة "بوكو حرام»"الإرهابية لإعلان "التوبة".

وقال الطيب إن جماعات العنف لطخت الإسلام بألوان الدماء وصور الأشلاء… وإن بث مناظر قطع الرؤوس على شاشات الفضائيات العالمية وحشية لم يعرفها التاريخ. واستصرخ الطيب، الضمير العالمي والمنظمات الدولية والإقليمية وشعوب العالم أجمع إلى التحرك العاجل لمساعدة اللاجئين النازحين جراء الأعمال الإرهابية التي تقوم بها بعض الجماعات المتطرفة، وتوفير أبسط مقومات الحياة الإنسانية لهم.

ويرى مراقبون أن أفريقيا تخوض مرحلة جديدة من باب الصراع مع التنظيمات الـُمتطرفة وفي مقدمتها تنظيم داعش الإرهابي، وذلك عقب تصاعد نشاط جماعة بوكو حرام سابقا، في نيجيريا مؤخرا، خصوصا بعد مبايعتها لزعيم "داعش" المزعوم، أبو بكر البغداي، وأطلقت على عناصرها "داعش نيجيريا".

في حين أبدت مصادر مطلعة في الأزهر، مخاوفها من سعي «داعش» للتمدد في الفترة الـُمقبلة في القارة السمراء لتعويض خسائر التنظيم في سوريا والعراق، موضحة أن "التنظيم يسعى دائما إلى زرع عناصره في أفريقيا، لا سيما في منطقة الساحل وليبيا".

والتقى الدكتور الطيب، رئيس مجلس حكماء المسلمين، رئيس نيجيريا محمد بوهاري في القصر الرئاسي في العاصمة أبوجا، وبحثا الجانبان "ُسبل مواجهة الفكر المتطرف".

ووصف الطيب "داعش" نبت شيطاني خبيث، بدأ يؤتي ثماره المرة في نشر كراهية الإسلام والمسلمين بين أبناء الديانات الأخرى وعامة الغربيين، ودعا "بوكو حرام" للتوبة وتدارك امرهم ومراجعة افكارهم .

و"بوكو حرام"، هي الجماعة الأكثر دموية في أفريقيا، والمسؤولة عن مقتل أكثر من6446 خلال عام 2014. الذي يعد زيادة قدرها 317 في المائة عن العام الذي سبقه. وكان أول هجوم لـ«بوكو حرام» خارج نيجيريا على المناطق الحدودية لتشاد والكاميرون، وقتل فيه 520 شخصا ضمن 46 هجوما بالكاميرون، وستة أشخاص في تشاد، ثم تضاعفت العمليات ضد البلدان الـُمجاورة العام الماضي، حيث قتل 53 على الأقل في سلسلة من الهجمات حتى منتصف عام 2015 فقط.